



مساهمة المؤشرات الجغرافية في رفع قيمة الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستدامة- تين بني معوش نموذجاً -

The contribution of geographical indicators to raising the value of the national economy and achieving sustainable development -Tin Beni Maouch as a model-

مرؤة جزيري¹

جامعة باتنة1، الجزائر

Meroua.djaziri@univ-batna.dz

مخبر الأمان الإنساني (الواقع، الرهانات والآفاق)

تاريخ القبول للنشر: 2025-05-28

تاريخ الاستلام: 2025-04-16

ملخص:

تعتبر المؤشرات الجغرافية أحد أهم جوانب الملكية الفكرية التي استطاعت بدورها أن تتبوأ مكانة عالية، فهي تشكل بطاقة هوية تساعد جمهور المستهلكين من التعرف على جودة المنتجات المتاحة بالأسواق، فهي تلعب دوراً هاماً وتؤثر تأثيراً إيجابياً على أصول التنمية المحلية، ففي ظل التطورات الراهنة أصبحت تفرض التعامل في البيئة الرقمية عن طريق العقود الذكية، خاصة في الدول المتطورة حيث جعلت للمؤشرات الجغرافية مستقبلاً واعداً في ترويج المنتجات. وتهدف هذه الورقة البحثية إلى إبراز الدور المنوط لمنتجي التين المجفف بني معوش.

الكلمات المفتاحية: المؤشرات الجغرافية، التين المجفف بني معوش، الجودة، التنمية المستدامة، تقنية البلوك شين.

Abstract:

Geographical indications (GIs) are one of the most important aspects of intellectual property, and they have, in turn, achieved a prominent status. They constitute an identity card that helps consumers identify the quality of products

¹ مرؤة جزيري

available on the market. They play a significant role and positively impact local development assets. In light of current developments, they have made it necessary to engage in digital environments through smart contracts, especially in developed countries, where GIs hold a promising future in product promotion. This research paper aims to highlight the role assigned to producers of dried figs from Beni Maouch.

Keywords: Geographical indications ; dried figs from Beni Maouch ; quality ; sustainable development ; blockchain technology .

المقدمة:

تعد المؤشرات الجغرافية من أهم عناصر الملكية الصناعية التي حظيت باهتمام مختلف الدول الهيئات والسلطات والاتفاقيات الدولية، حيث تم إحاطتها بجوانب مهمة من المناقشة على كافة الأصعدة لأن ارتباطها بمختلف المنتجات أعطاه قيمة إقتصادية أقوى على ما كانت عليه سابقا.

فالمؤشر الجغرافي يعني كل إشارة توضع على المنتج لتحيل كل من يقتنيه إلى مصدره الأساسي الذي ينفرد هو الآخر بخصائص مميزة، جعلته يحظى بحماية داخل البلد الذي أضفى صفة الحماية أو على الصعيد الدولي بموجب ترسانة من القواعد والشروط التي يخضع لها تحت مظلة الانضمام للاتفاقيات الدولية النازمة له.

فالمؤشر الجغرافي باعتباره شارة تبرز مصدر مختلف المنتجات فهو لا يقتصر فقط على المنتجات ذات الطابع الفلاحي أو الأصل الفلاحي، بل يتعدى ذلك لمختلف المنتجات التقليدية والغذائية وغيرها.

فمن ضمن قائمة المنتجات التي تتمتع بحماية داخل التراب الوطني بالجزائر، نجد التين المجفف بني معوش بمنطقة القبائل بولاية بجاية التي استطاعت أن تحتكر موضوع زراعة التين المجفف بني معوش نظرا لخصوصية تجفيفه وكذا المعارف التقليدية التي يتحلى بها أفراد منطقة بني معوش.



وبالتالي يمكن القول أن أهمية موضوع هذه الورقة البحثية يتمثل في إعطاء قيمة أكثر للتين المجفف بني معوش، ومحاولة إبراز هويته عبر مختلف دول العالم ومنح أكثر فرص لتذوقه واكتساب قيمته الغذائية وفوائده الصحية التي يتميز بها وهذا راجع للمناخ الذي تتميز به منطقة بني معوش.

فالهدف من وراء عرض هذه الورقة البحثية يتجلى في عملية تسويقه بطريقة أكثر فاعلية من أجل تبادل الخبرات بين مختلف دول العالم من خلال مؤتمر المنظمة العالمية للزراعة المقام بروما دولة إيطاليا.

من خلال ما تقدم فالإشكال المطروح يتمثل في كيف تساهم المؤشرات الجغرافية في رفع سقف قيمة التنمية المستدامة؟ وإلى أي مدى يمكن للمؤشر الجغرافي مواكبة عصرنة التكنولوجيا؟

وإجابة على الإشكالية تم تبني كل من المنهج الوصفي من خلال الوقوف على أبرز المصطلحات وتبيان سمات المؤشر الجغرافي، والمنهج التحليلي باستقراء بعض النصوص والاحكام النازمة لمسألة المؤشرات الجغرافية وبالتحديد التين المجفف بني معوش المحمي قانوناً.

إجابة على الإشكال المطروح تم تقسيم موضوع الورقة البحثية إلى محورين أساسيين:

المحور الأول: تحديد القواعد العامة للمؤشرات الجغرافية.

وإلى المحور الثاني: مستقبل المؤشرات الجغرافية .

1- تحديد القواعد العامة للمؤشرات الجغرافية.

يسري على كافة عناصر الملكية الصناعية شروط موضوعية وأخرى شكلية من أجل تسجيلها على مستوى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية، تحقيقاً

لضمان الحق الإستثنائي الجماعي لأصحابها من جهة، ومن جهة أخرى لحمايتها على المستوى المحلي والدولي ومنع أي اعتداء عليها كذلك هو الشأن بالنسبة للمؤشر الجغرافي المسجل والذي هو حق جماعي يؤول لجماعة تتبنى مسؤولية المحافظة عليه كموروث ثقافي وكمعارف تقليدية، والتي تكون مرتبطة بالجمعية عادة فكل من وزارة الفلاحة والمعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية يمثلان توأمة وصمام أمان لدعم منتج التين المجفف بني معوش على غرار باقي المنتجات المحمية بموجب مؤشر جغرافي.

1.1- إبراز تعريف المؤشرات الجغرافية.

بداية يمكن القول بأن الجزائر قد تمكنت من قطع أشواطاً في المجال الإقتصادي رغبة منها في دفع عجلة التنمية المستدامة، وتحقيقاً للأمن القومي للمجتمعات لهذا السبب اتخذت مساعي كبيرة من أجل خوض تجربة على غرار باقي مختلف الدول، وفترة انتقالية ايجابية لتغيير المنظومة وإعادة هيكلة الاستراتيجيات وفقاً لمرتكزات مبنية على أسس سليمة بعد سنين من ممارسة النشاط الفلاحي والزراعي.

فباعتبار أن دولة الجزائر رائدة في مجال الزراعة والفلاحة فلقد تمكنت من تحقيق قفزة نوعية في مختلف منتجاتها وتبنيها لبعض المنتجات، وإحاطتها بنظام حماية قانوني كسائر كافة المنتجات ذات الأصل الفلاحي التي يمكنها أن تتأهل إلى منتجات محمية قانوناً من خلال رفع مستواها الانتاجي الذي يكتسي الطابع المميز من حيث الجودة والشهرة التي تبنى أساساً على المعارف التقليدية وتشكل محورا هاما منتسب لأفراد المجتمع الواحد من ذات المنطقة كحق جماعي.

فأبرز سمة هي أن المعارف التقليدية "إبداع فكري جماعي تقليدي متوارث بين أجيال المجتمع الواحد وهي من أهم الصفات بحكم أنها حق جماعي وهو مرتبط بالمؤشرات الجغرافية أيضاً، كما أنها علامة فارقة لمجتمع معين، كما أنها ذات طابع تكاملي كما أنها قادرة على التزاوج مع مختلف العلوم والتقنيات التكنولوجية المتطورة" (حفيفة،، 2021).



وفي هذا السياق شدد المدير العام للويبو السيد دارين تانغ على أن الشعوب الأصلية من أصحاب المصلحة المهمين في رؤية الويبو لنظام عالمي أكثر شمولاً للملكية الفكرية، كما ركز في رسالته من خلال اليوم الدولي للشعوب خلال يوم 08 أوت 2022 بهذه المناسبة على دور نساء الشعوب الأصلية في حفظ المعارف التقليدية، ونقلها وهو يعمل على استمراريتهما فهذا يلعب دور جوهري ومحوري في تطوير سبل كسب العيش التقليدية وحفظها (See wipo).

بداية يمكن القول بأن المؤشرات الجغرافية تمثل رصيذا جماعيا مرتبطا بالتراث والشهرة المحلية، حيث تتمتع المؤشرات الجغرافية بحماية حقوق الملكية الفكرية وفقا لاتفاقية منظمة التجارة العالمية (انظر fao، 2020).

وإذا ما رجعنا إلى تحديد مفهوم المؤشرات الجغرافية فنعني به في التشريعات الجزائرية كما ورد في المرسوم التنفيذي رقم 13-260 حيث نجد تأصيله واردا بنص المادة 3 منه:

«indication géographique (IG): dénomination servant à identifier un :

- ▣ (produit comme étant originaire d'un territoire, d'une région ou d'une localité,
- ▣ lorsqu'une qualité, une réputation ou toute autre caractéristique déterminée
- ▣ dudit produit peut être attribuée essentiellement à cette origine géographique
- ▣ et que la production ou la transformation et/ ou la préparation ont lieu dans
- ▣ l'aire géographique ainsi délimitée en conformité avec un cahier des charges

d'indication géographique) (36 n° 2013).

يعني أيضا المؤشر الجغرافي (كل إشارة من شأنها أن تميز السلع في الأسواق ليتمكن المستهلك من خلالها التعرف على منشأ تلك المنتجات ذات الجودة العالية، ولهذا السبب تصنف المؤشرات الجغرافية ضمن الشارات المميزة كأحد عناصر الملكية الصناعية، وهذا راجع للدور الذي تلعبه في تحديد مصدر ومنشأ السلع لما لها من أهمية اقتصادية في ترويج -حيث ذهب البعض في تحديد مفهوم هذا الأخير بأنه : هناك من علماء الإقتصاد من يذهب في تعريفه للترويج بأنه الذي: " يتضمن إجراء الاتصالات مع السوق المستهدف بخصوص المنتج، المكان، قنوات التوزيع، وسعر المنتجات (موسى، 2016)- السلع في الأسواق) (ص، 2022).

فعندما نتكلم عن التين الجاف بني معوش والمؤشرات الجغرافية يعني أن هذا المنتج استطاع أن يثبت نجاحا ليتم تنصيبه ضمن قائمة المنتجات المحمية قانونا في إطار المؤشرات الجغرافية، ولذلك صدرت لائحة قانونية تثبت بعدها القانوني المتاح كمرجعية للحماية معترفا بالمشروع بالاسم الجزائري محدد الشكل العام للشعار الذي يتم بناء عليه تسويق منتج تين بني معوش، مرفوقا بعلامة جماعية تعطي طابع الشمولية والحيازة والتمييز لأفراد المنطقة تحت مظلة جمعية تكفلت برفع قيمة المنتج والعمل على إتاحتها محليا وعالميا من خلال بوادر طرحه في الأسواق. كما هو موضح فالشكلين التاليين:

العلامة الجماعية

شعار المؤشر الجغرافي





المصدر: (2016)،

وينبغي في هذا الشأن الإشارة إلى تعداد مجموعة السمات التي تتميز بها المؤشرات الجغرافية فتتمثل أول سمة في خاصية انتساب المنتج لمنطقة جغرافية معينة، فيعبر المؤشر الجغرافي عن علاقة نسب تجمع المنتج بالمنطقة الجغرافية التي تنشأ فيها، تتجلى في علاقة أبوة تتماثل إلى حد كبير مع حق الأبوة المعروفة في قانون حقوق المؤلف بصدد علاقة المؤلف بالمصنّف، حيث أن ذات العلاقة موجودة بين المنتج والمنطقة الجغرافية التي ساهمت في إنشائه، كما تتمثل ثاني سمة في خاصية تأثير المنطقة الجغرافية على مذاق ونوعية المنتج حيث يكتسب المنتج مذاقه ونوعيته من العوامل الطبيعية والجغرافية والبشرية التي تتميز بها المنطقة التي تنشأ فيها، فهذه العوامل مجتمعة هي التي تمنح له خاصية التميز والتفرد عن باقي مختلف المنتجات المماثلة له، كما يتميز المؤشر الجغرافي بأنه ليس محلاً لاستثناء فرد بعينه إنما هي حقوق مرتبطة بإقليم جغرافي محدد حق جماعي يضمن الحق الثابت ويمنح الدفاع عليه حال الاعتداء، وبالتالي فهي خاصة بسكان هذا الإقليم الذين اشتغلوا عبر عشرات السنين بإنتاج هذه السلعة التي توارثوا عملية إنتاجها جيلاً بعد جيل، مما يشكل مورد بشري ثري في منح نقلة نوعية لمنتجاتهم الزراعية (ميلود، 2022).

2.1- الدور المنوط لجمعية التين المجفف بني معوش.

تسعى جمعية التين المجفف بني معوش إلى رفع القيمة الاقتصادية للتين فإلى جانب المهارات الخاصة بالمنتجين من حيث الغرس وصولاً إلى التجفيف فهي تتولى الحضور بقوة في كل المحطات التي تعني المنتج المحلي خاصة في المجلس الوطني للتوسيم.

فتعرف مختلف المنتجات الزراعية بعدم الاستقرار نظرا للتغيرات المناخية التي تعد من بين أهم العوامل التي تؤثر في مردودية المنتجات، والبعض الآخر يرتبط بعوامل عارضة تتطلب التدخل من أجل انقاذ المنتج من حدة التراجع.

وكذا العمل على توسيع دائرة الغرس وفلاحة التين في مناطق تتواءم مع طبيعة وخصائص المنتج تحسبا للظروف المناخية المتمثلة في ندرة وقلة سقوط الأمطار في موسمه، أو هطول به بنسب شحيحة مشكلة بذلك جفاف يقلل نسبة وفرة المنتج، سواء عائدة لظروف بيئية أو راجعة لعوامل أخرى كالأمراض التي تصيب شجر التين.

لأن هذا الأخير له عدة مزايا يستخدم حتى في التداوي لبعض الأمراض التي تصيب الإنسان، وله فوائد عديدة منها علاج أمراض وعدوى الجهاز التنفسي وغيرها في مجال الطب البديل.

وفي الأخير يبقى التين المجفف بني معوش قوة تنافسية ينبغي توسيع دائرة غرسها دون احتكار لأنه كلما تم غرسها وتجنيفها في عدة مناطق، كل ما تم التحصل على وفرة لهذا المنتج الفلاحي وهو ما يساهم بالدرجة الأولى في رفع حظوظ التسويق وضمان عدم تراجع نسبة إنتاجه.

وهذا ما يتطلب ضرورة تبني الدولة سياسة المساعدة بالوقوف إلى جانب الجمعيات بالدعم اللازم خاصة في خضم انشغالات الفلاحين، وما تم طرحه من خلالهم في عدة مسائل تتعلق بمحاولة توفير الآلات التي تساعد على الجني خاصة في ظل خصوصية ما تتمتع به المنطقة بكونها مناطق ذات طبيعة جبلية

ناهيك عن محاربة ومكافحة الأمراض التي تصيب شجرة وثمار التين مما يتسبب في هلاك الكميات المعدة من أجل تسويقها.



كذلك يتجلى دورها في الاشراف على إقامة المعارض واحتفالات التين كأحد الدعامات التي تعزز ترويج المنتج لكل سنة، فكل عام تقام تظاهرات وایام دراسية سواء على مستوى الولاية أو خارجها من أجل توسيع دائرة شهرته عبر كافة التراب الوطني وبطرق تجذب المستهلكين وتستهوي اقتنائه لأنه منتج فعلا يستحق الاقتناء نظرا لجودة تجفيفه.



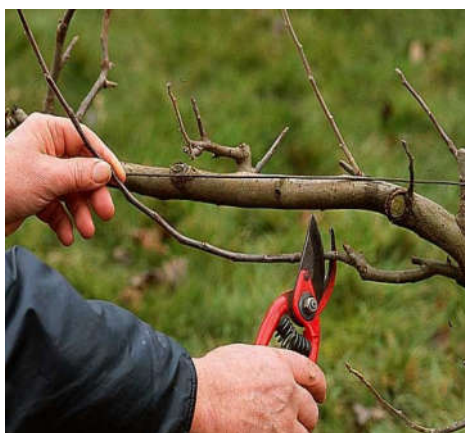
توضح الصورة نموذج أو جانب من أشغال المعرض المنتجات الجزائرية ذات الأصل الزراعي منها التين الجاف بني معوش إلى جانب باقي المنتجات الأخرى والذي أقيم بدوره بفرنسا لسنة 2020.

وكذا القيام بإعداد بطاقات اشهارية لإعلام جمهور المستهلكين بضرورة الاقبال على المعارض واقتناء التين المجفف بني معوش، وتمييزه عن غيره في الأسواق عن طريق الشعار المتاح على واجهة المنتج في إطار التوسيم.

كما يتجلى دور جمعية التين المجفف بني معوش ببلدية بني معوش ذات الشهرة المرتبطة بترويح التين المجفف في السهر على تطبيق كل القواعد القانونية المرتبطة بتنظيمه وتسويقه وتوسيمه، ناهيك عن قيام طاقمها بكل الجهود من أجل تسخير المنتج بكافة حلاته وجودته من غرس وتذكير وتجفيف فيما يلي صور توضح الجهود المبذولة من قبل المنتجين على رأسهم الأستاذ عمر بكوش.



تقليم أشجار التين أكتوبر 2023



تحديد الحجم وقطع الجذور الميتة



تقليم تجديدي



المصدر: (يكوش، 2024)

كما تقوم الجمعية بعرض إشارات من أجل بناء جسر بين المنتجين والمستهلك عن طريق توظيف عنصر الإعلام، لأنها تشكل خطوة إيجابية تشجع المنتجين لتحسين الزراعة المرتبة بتين بني معوش من جهة ومن جهة أخرى تعزيز إقبال أكبر عدد من جمهور المستهلكين سواء محليا أو دوليا كما هو موضح في الشكل الآتي:

AFFICHES

بطاقات اشراريةPUBLICITAIRES

20^{ème} édition du 12 au
16 Octobre 2023



18 ème édition du 5
au 7 Octobre 2020



المصدر: (بكوش ع., 2024/02/21)

كما يتميز طاقم جمعية مزارعي المجفف بني معوش بأسلوب خاص في عملية التجفيف التي اكتسبته طابعا خاصا في مذاقه فهو يختلف عن غيره وعن منافسيه داخل الأسواق، وهذا ما يعكس خبرة مزارعي التين المجفف في المحافظة على طبيعته وخصائصه الغذائية دون تدخل أي مكوّن كيميائي أو منتج يؤثر على مردوديته، والتي تركز أساسا على المعارف التقليدية العائدة لأصحاب المنطقة وما توارثوه عبر الأجيال وفي مايلي: الشكل يوضح طريقة التجفيف.

2- مستقبل المؤشرات الجغرافية

تعد عملية التسويق جسر يربط علاقة اقتصادية مهمة في الحياة، وهو آلية يتم من خلالها عرض المنتجات ذات الجودة العالية في الأسواق من أجل إتاحتها لجمهور المستهلكين، خاصة المنتجات التي تحظى بحماية قانونية كالمؤشرات الجغرافية، فنجد في هذا الإطار عدة منتجات تمت حمايتها على هذا الأساس منها التين الجاف بني معوش ودقلة نور طولقة ببسكرة وجبن بوهزة بأم البواقي، فطالما دولة الجزائر تنفرد بمنتجات ذات جودة ممتازة، فهي تعد محتكرة لها وتأخذ نصيب

أعلى في تسويقها لدعم الاقتصاد الوطني وذلك على هامش ورأس عدة منتجات يمكنها أن تتأهل إلى مستويات المؤشرات الجغرافية عن طريق تسجيلها متى توافرت على الشروط اللازمة، نظرا للبيئة التي تتواجد فيها مختلف المنتجات وكذا مجموعة المهارات والمعارف التقليدية التي ساهمت بشكل أكبر في إنجاح وارتقاء المنتجات للخروج بها للعالمية عن طريق تسويقها.

1.2- تعزيز وسائل التجارة الخارجية

بداية تجدر الإشارة بأن التسويق يعرف بأنه: (مجموع العمليات التي تتمثل في خزن كل المنتوجات بالجملة أو نصف الجملة وحيازتها وعرضها قصد البيع أو التنازل عنها مجانا، ومنها الاستيراد والتصدير وتقديم الخدمات) (202).

كما يعرف بأنه: (جميع الجهود المبذولة لتحويل ملكية السلع والخدمات، حيث أنه يخلق منفعة الحيازة للمنتج، كما يهتم بالجهود المادية التي تتضمن نقل السلع للمكان المناسب وتخزينها لحين الوقت المناسب لاستخدامها، وهو ما يعكس خلق المنفعة الزمنية والمكانية) (الهدى، 2019/2015).

أما عن التسويق الإلكتروني ف: (هو عبارة عن تسويق المنتجات عن طريق شبكة الانترنت أي يتم عرض منتجات المؤسسة، وتتم عملية البيع والشراء عن طريق الشبكة والتي أصبحت واسعة الانتشار ويوجد العديد من مستخدمين هذه الشبكة) (أمين، 2017).

رغم تعدد مفاهيم التسويق إلا أنها تصب في نفس السياق والمعنى، خاصة لما للولاء الإلكتروني من قوة في التحكم في إدارة العلاقة بين أطراف البيع، وهو ما يساهم في المحافظة على الثقة والمصداقية المطلوبين.

من هنا ينبغي الإشارة لمعنى الولاء الإلكتروني، حيث أن هناك من أشار إلى أنه: (ولاء الزبون إلى شركة تجزئة الكترونية أو شركة مصنعة تباع مباشرة للمستهلك عبر الانترنت، حيث يعتبر امتلاك الزبون والاحتفاظ به من عناصر النجاح الأساسية



في التسويق الالكتروني خاصة، والتجارة الالكترونية عامة لأن امتلاك زبون جديد يكلف أكثر من المحافظة على زبون موجود أصلاً (النور، 2019).

من هنا يظهر أن هذه العملية تتطلب معرفة الغير بالمنتج وخصائصه المحيطة من أجل الرقي بالمنتوج أكثر.

تظهر ملامح التسويق خاصة في مشمل المعارض التي تقوم بها الجزائر سواء على الصعيد المحلي أو الدولي، فهو بمثابة بطاقة تعريف تختص بنعت جودة المنتجات حيث تحل محل الاعلام الواسع لاستقطاب أكبر عدد من المستهلكين.

لذلك نجد بأن الدولة تولت سلسلة من الإصلاحات من أجل تحسين وتيرة الإقتصاد وتشجيع التجارة الخارجية من خلال عمليتي الاستيراد والتصدير وتجسيدها لمبدأ المنافسة، وفي هذا الشأن فإن التركيز على مسألة التصدير هو ما يخدم موضوع الورقة البحثية، لأنه بالدرجة الأولى يولي أهمية كبيرة لمنتج التين الجاف بني معوش بطرح مساعي إيصال المنتج الجزائري للخارج وتوجيهه نحو العالمية.

وبالرجوع للمرسوم التنفيذي رقم 424-21 (84، سنة 2021) الذي يتضمن إنشاء شبكة مخابر التجارب وتحاليل مطابقة المنتوجات وتنظيمها وسيرها نجده ينص في المادة 3 على أن: (الشبكة فضاء يهدف إلى توحيد المهارات وتشجيع العمل الجماعي للقيام بأعمال ذات منفعة عامة في إطار مراقبة مطابقة المنتوجات وتحسين الإنتاج الوطني)، مضيعة المادة 5 في فقرتها 9 في إطار تحديد مهام هذه الشبكة على (...-المساهمة في ترقية الإنتاج الوطني والصادرات وتنمية الاقتصاد الوطني).

أي تشجيعاً للمنتجات المحلية نحو تصديرها عن طريق التسويق، وفي هذا الإطار فإن التسويق كما سبقت الإشارة شهد تطوراً في معالمة مع ازدهار التجارة

والوسائل المساهمة فيها، بما في ذلك تكنولوجيات الاعلام والاتصال، مما يدعم روح إقبال المستهلكين نحو الاقتناء المتزايد والمستمر وهو هدف المنتجين الأول.

وفي المقابل فإن هاتين العمليتين يتطلب لإتمامهما توافر رخصة لدى صاحب المنتج، وهو ما تم التأكيد عليه من خلال المرسوم التنفيذي الجديد رقم 201-22 (37)

الذي يحدد شروط وكيفيات تطبيق أنظمة رخص الاستيراد أو التصدير للمنتجات والبضائع، حيث أشار في المادة 4 مكرر 1 على ضرورة منح الرخص بعد أخذ إذن مسبق من وزير التجارة حيث تتولى ذلك الوزارات المعنية.

لذلك ينبغي أن تكون هناك بوادر تمكن وصول المنتجات الفلاحية ذات التوسيم الخاص المحمية والمنصوص عليها قانونا والخاضعة للشروط المطلوبة، إلى الأسواق العالمية والتعريف بها والاعتراف بها كرصيد لدولة الجزائر.

ومع تطور المعاملات التجارية أصبح العالم بأكمله متجهًا نحو فكرة التعامل الإلكتروني وظهر ما يسمى بالمستهلك الإلكتروني، وخاصة في ظل ما أسفر عن جائحة كورونا من نتائج جعلت اللجوء لعالم الرقمنة ضرورة وحتمية لا بد منها، فالتجارة الإلكترونية إذن حددتها المادة 6 من القانون رقم 05-18 (28)، سنة 2018).

المتعلق أو الذي ينظم مسائل التجارة الإلكترونية بأنها: (النشاط الذي يقوم بموجبه مورد الكتروني باقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك الكتروني عن طريق الاتصالات الإلكترونية).

فلكي تتم عملية التسويق عن طريق الانترنت لابد من توافر جملة من الشروط أشارت إليها المادة 8 من القانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية، حيث نصت في الفقرة الأولى على أنه: (يخضع نشاط التجارة الإلكترونية للتسجيل في السجل التجاري أو في سجل الصناعات التقليدية والحرفية،



حسب الحالة. ولنشر موقع الكتروني أو صفحة إلكترونية على الانترنت، مستضاف في الجزائر بامتداد "com.dz).

مضيفة المادة 30 من ذات القانون 05-18 مسألة الإشهار وهو موضوع مهم يساهم بشكل كبير في عملية التسويق بنصها: (دون المساس بالأحكام التشريعية والتنظيمية المعمول بها في هذا المجال، كل إشهار أو ترويج أو رسالة ذات طبيعة أو هدف تجاري تتم عن طريق الاتصالات الإلكترونية يجب أن تلي المقتضيات الآتية:

- أن تكون محددة بوضوح كرسالة تجارية أو إشهارية،

- أن تسمح بتحديد الشخص الذي تم تصميم الرسالة لحسابه،

- ألا تمس بالآداب العامة والنظام العام،

- أن تحدد بوضوح ما إذا كان هذا العرض التجاري يشمل تخفيضا أو مكافآت أو هدايا، في حالة ما إذا كان هذا العرض تجاريا أو تنافسيا أو ترويجيا،

- التأكد من أن جميع الشروط الواجب استيفاؤها للاستفادة من العرض التجاري، ليست مضللة ولا غامضة). وهنا ينبغي الإشارة بصده بأن تكون كل الاعلانات والإشهارات ذات الصلة بالمنتج المراد تسويقه واضحة وخاضعة لكافة الشروط.

خاصة وأن تين بني معوش المشهور يتضمن أبعادا متعلقة بالنشاط البشري الداعم مثل الممارسات الاجتماعية والدراية ..الخ، ناهيك عن المفاهيم المرتبطة به مثل التاريخ، وأنظمة التخصيص، والتفاعل الاجتماعي وهو ما يبرر الخصائص الجوهرية للتضاريس التي تشير إلى الطابع المرتبط ارتباطا وثيقا بالمنتج، فالمنتج

المحلي إذن هو تعبير عن الارتباط الموجود بين المنتج ومكانه الأصلي فهو ذو طبيعة جغرافية بكافة الصفات الطبيعية ناتج عن التقاليد والمعرفة التي تم بناؤها منذ وقت طويل (Voir Hachemaoui bahidjeddine، 2021، juin).

وبالتالي فإنه وعملا بأحكام جملة النصوص المذكورة أعلاه، فإن منتج التين الجاف بني معوش لما لا يمكنه أن يحظى باسم نطاق امتداد خاص به يتم عن طريقه التسويق محليا ودوليا، مساهما بذلك في توسيع شهرته ومدار الطلب عليه، تمهيدا لشحنه وتصديره للخارج لأن جل النصوص القانونية جاءت مشجعة لهذه الآليات محاولة ضبط قواعد تتماشى مع الظروف الحالية.

وفي الشكل التالي بيان توضيحي في عملية تسويقه:



2.2 مآل المؤشرات الجغرافية في قطاع الرقمنة عبر تقنية block chain تركز مختلف التكنولوجيات على الاتصالات المرتبطة بالإنترنت حيث ساهمت التطورات التكنولوجية معها في خلق تغييرات في المعاملات الالكترونية، فتقنية البلوك تشين تعد من أهم ما أفرزته التكنولوجيا الحديثة فهي تقنية فنية تعرف باسم سلسلة الكتل أو الثقة كما تعتبر وجه من أوجه التطورات بوصفها الجيل



الثاني من الانترنت حيث أنها تساعد على بناء الثقة بين المستخدمين، أما عن العلاقة التي تظهر بينها وبين الأمن القانوني أنهما مترابطتين خاصة لما لهذا الأخير من دور فعال في ضبط السلوكات البشرية طالما أن هذه التقنية توفر الأمن التقني فهو العنصر المشترك بينهما.

وهذا ما يبرر أنها تقنية فعلاً أثبتت حريتها في جعل عملية الاختراق الماسة بها شبه مستحيلة عن طريق التشفير، فهي نظام مرن يسجل الملكية الفكرية ويعمل على نقل الملكية أيضاً كما تعرف بأنها قاعدة بيانات تدون كل الصفقات وتضمن إدارة عمليات التخزين بطرق آمنة وغيرها من الأعمال في إطار العقود الذكية، لما لها من قيمة قانونية فهي تعد وسيلة للإثبات نظراً لطبيعتها أجندتها فهي تخضع لنوعين من الأطر التشريعية والأنظمة القانونية.

وتظهر ملامح بدايتها في أنه (كان أول ظهور للبلوك تشين- ظهرت تسميتها لأول مرة في ورقة بعنوان **bitcoin : a peer-to peer electronic cash system** سنة 2008 على يد الياباني ساتوشي ناكاموتو satoshi nakamoto كجزء من عملة البيتكوين bitcoin الرقمية، فقد أرسل ساتوشي دراسة تقييمية إلى البريد الإلكتروني الخاص بقائمة من المعروفين باهتمامهم بالعملات المشفرة تضمنت الدراسة المبادئ الأساسية التي تقوم على كل من عملة البيتكوين، والطريقة التي تعتمد عليها وهي البلوك تشين وفي السنة الموالية وضع ساتوشي أول تقنية بلوك تشين موضع التنفيذ بعدما أقدم على تعدين (الرقمية). أول عملة بيتكوين وطرحها للتداول وقد حققت هذه العملة شهرة واسعة ورواجاً عالمياً، وتم قبولها كعملة معترف بها في العديد من الأماكن فقد تمكن ساتوشي من تعدين 50 وحدة منها، ليعقبها أول صفقة للعملة بين ناكاموتو وهال فيني (ندير،، 2020).

فتقنية البلوك تشين إذن هي نوع من أنواع قواعد البيانات وما يميزها أنها ذات طابع إلكتروني يعالج عدد لا منتهى من المعاملات الإلكترونية .

وعليه فيمكن تعريف تقنية البلوك تشين من خلال ما حدده قاموس اكسفورد بأنها: (نظام يتم فيه الاحتفاظ بسجل للمعاملات التي تتم باستخدام البيتكوين أو أي عملة تشفير أخرى من خلال العديد من أجهزة الحاسوب المرتبطة بشبكة تناظرية، وعرفت البلوك تشين في قاموس المصطلحات التكنولوجية بأنها عبارة عن سجل رقمي للمعاملات، يتكون من مقطعين الأول الكتل التي تتضمن التسجيلات المفردة والتي يتم ربطها في قائمة فردية يطلق عليها السلسلة ويستخدم البلوك تشين في تسجيل المعاملات التي تتم باستخدام العملات المشفرة مثل البيتكوين والعديد من التطبيقات الأخرى) (سيد، 2020).

لذلك فإنه على سبيل المثال إذا أردت استيراد بضاعة من بلد أجنبي فسوف يقوم البنك بمساعدتك على ضمان تسليمها من خلال ما يسمى كتاب اعتماد letter of credit أي تودع ثمن البضاعة لدى البنك ولا يتم تسديدها للشركة التي ستصدر لك البضاعة إلا بعد أن تستلم تلك البضاعة، وهنا تختصر بلوك تشين هذه العملية من خلال كونها قاعدة بيانات موحدة توثق للأطراف سلامة الإجراءات فيما بينه من جهة وتوفر ثقة نتيجة التخزين المشفر لهذه العمليات من جهة أخرى (الحسبان، 2019).

فنظام البلوك تشين يتكون من أربعة عناصر لا بد من تحديدها وهي الكتلة وتمثل وحدة بناء السلسلة وهي مجموعة من العمليات أو المهام المرجو القيام بها أو تنفيذها داخل السلسلة، ومن أمثلة الكتل blocks تحويل أموال أو تسجيل بيانات وغيرها بالإضافة إلى المعلومة وهي عملية فرعية تتم داخل الكتلة الواحدة أو هي الأمر الفردي single order الذي يتم داخل الكتلة، وكذا الهاش hash وهو عبارة عن الحمض النووي المميز لسلسلة الكتل ويرمز البعض إليه أحيانا بالتوقيع الرقمي digital signature فهو عبارة أيضا عن كود يتم إنتاجه من خلال خوارزمية داخل برنامج سلسلة الكتلة يطلق عليها آلية الهاش hash function، وأيضا من العناصر المكونة لتقنية سلسلة الكتل أو منصة الثقة هي بصمة الوقت



وهو التوقيت الذي تمت فيه العملية أو أي عملية داخل السلسلة (سحنون،، 2021).

ونظرا لأهمية تقنية البلوك تشين نجد أنها نالت رواجاً واهتماماً في التعامل بالصين وأصبحت في تزايد أكثر فأكثر، وفي المقابل كان للإتحاد الأوروبي قدر من الطموح على الصعيد الدولي في شأن تكنولوجيا البلوك تشين باعتبارها ناشئة التكنولوجيا والاستثمار فيها، حيث أدرجت قرار في عام 2018 من قبل 21 عضواً في الإتحاد الأوروبي وذلك من أجل إنشاء بلوك تشين الأوروبي وكذا تمكين التعاون في مجال إنشاء البنية التحتية لخدمات البلوك تشين الأوروبية، وبالتالي كان الهدف من ذلك هو تعجيل الابتكار وفي عام 2019 شرعت اللجنة في إنشاء البلوك تشين الدولي، حيث تضم الرابطة 105 من المنظمات من الإتحاد الأوروبي ومنها القطاعين العام والخاص خاصة في ظل أزمة فيروس كورونا كما اعتبرتها تقنية تعطي زخماً للأوروبيين ضمن جدول أعمال اللجنة الرقمية لبدأ الاستراتيجية والنظر في القضايا ومختلف المعايير (ekman & advantage, 2021).

أما إذا ما تكلمنا عن الأطر التشريعية المنظمة لهذه المنصة فينبغي الإشارة إلى مجموعة النظم القانونية التي تولت تنظيم المسائل الالكترونية، والتي تنطبق على منصة البلوك تشين والمقصود هنا هو القوانين والاتفاقيات الدولية وأية لوائح متعلقة بالمواقع الافتراضية في مجال التجارة الالكترونية.

فالإطار التشريعي الخاص بمنصة البلوك تشين يتمثل في القانون النموذجي للتجارة الالكترونية الصادر في 14 يونيو 1996، حيث يهدف إلى التمكين من مزاولة التجارة باستخدام وسائل الكترونية وتيسير تلك الأنشطة التجارية من خلال تزويد المشرعين الوطنيين بمجموعة قواعد مقبولة دولياً ترمي إلى تذليل العقبات القانونية وتعزيز القدرة على التنبؤ في مجال التجارة الالكترونية، بالإضافة إلى أن بعض أحكام القانون النموذجي قد عدلت باتفاقية الخطابات الالكترونية الصادرة عام 2005 في ضوء الممارسات الأخيرة في مجال التجارة الالكترونية، وكذا

القانون النموذجي للتوقيع الالكتروني لسنة 2001، حيث يهدف هذا القانون إلى الاعتراف بحجية التوقيع الالكتروني وبيان الشروط والمتطلبات اللازمة للتوافر فيه، بالإضافة إلى تمكين استخدام التوقيعات الالكترونية وتيسير استخدامها عن طريق وضع معايير بشأن الوثوقية التقنية اللازمة لتحقيق التكافؤ بين التوقيعات الالكترونية والخطية (الحسابان).

لقد أثبتت تقنية البلوك تشين جداتها في عالم التكنولوجيا كنظام تقني واعد حيث ستقوم بدورها في خلق تغيير في بيئة الأعمال العالمية على مختلف القطاعات، فهي تمتاز بالعصرية تحمل أسلوب جديد في إطار تبادل المعلومات بأسلوب لامركزي مما يوفر الدقة والأمان والشفافية، لها أهدافها وفوائدها الخاصة تتيح استخدامها لجميع المستخدمين والإطلاع عليها غير أن لهذه التقنية عدة أنواع مما جعلها أكثر رواجاً جعلت منها هدفا تسعى كل دولة لتطبيقه، حيث تعالج عدد لا متناهي من العمليات وتعمل على تخزينها بدون إجراء أي تعديل فهي كأية تقنية لها جانبين إيجابي وسلبي.

قبل الحديث عن مفهوم الأمن القانوني يتعين الإشارة إلى أن المعاملات الالكترونية المتطورة مؤثر على نمو النشاط الاقتصادي أو الأنشطة ذات البعد التكنولوجي، لأنه وكنتيجة ما يتمخض عن هذه الأنشطة في نهاية المطاف هو نشوء مراكز قانونية تحظى بقدر من الأهمية من الأفراد من جهة ومن المجتمع من جهة أخرى.

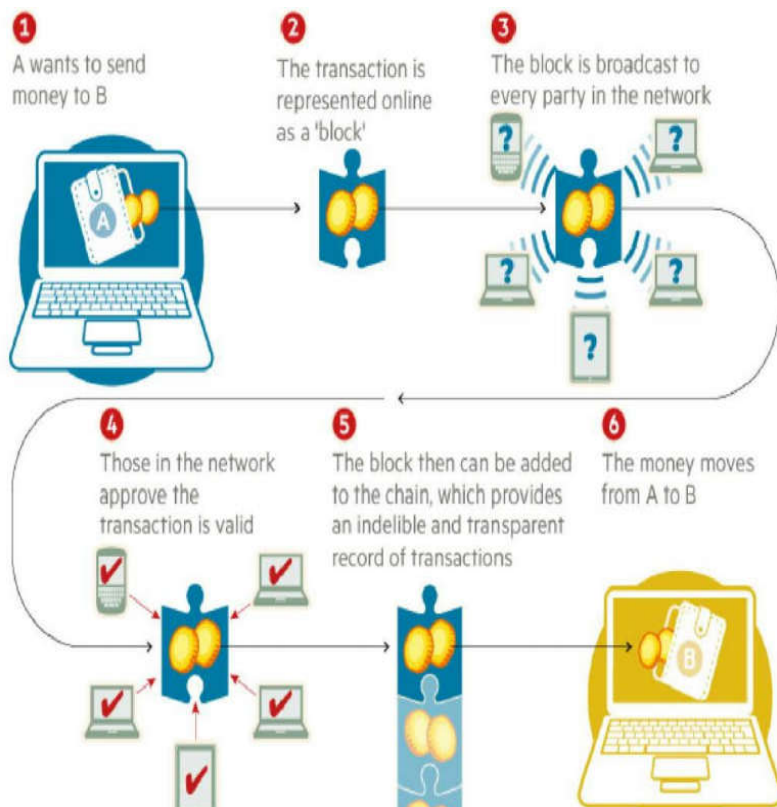
فالأمن هو من أهم المفردات الذي تركز عليه الدولة مما يجعلها في مسعى نحو توفيره وتحقيقه في شتى المجالات، فهو ما تقوم عليه دولة القانون مما يجعل الأمن يتعدى المسائل القانونية إلى أمن مالي وغذائي وغيره.



لذلك ينبغي الإشارة إلى أن مسألة حماية الفرد هو مسؤولية الدولة في جعل الأمن القانوني وسيلة للحفاظ على استقرار وتيرة القانون في معادلة متساوية عن كل الأخطار أو الآثار التي قد تنجم أي قاعدة مستصاغة من قبل السلطات المعنية.

أما عن القانون فهو يشكل مختلف النصوص والقواعد القانونية العامة والمجردة التي تنظم سلوك الأفراد وتحكم معاملاتهم وهو ما يعزز النظام الاجتماعي ويحقق التوازن داخل السيادة ويشعر المواطن بأمان حماية لمختلف ممتلكاتهم من أي عنف وبالتالي يتحقق الإستقرار ويسود العدل.

وباعتبار أنها واسعة التطبيق وتمس مجالات عدة فإن لها فوائد أيضا في إطار التوريد وبحكم أنها تكنولوجيا تعتمد بالدرجة الأولى على التشفير فهي عالية الحماية الأمر الذي يجعل من الصعب أي شخص العبث في أي معلومة، حيث لكي يتم اختراق كتلة واحدة يجب عليه اختراق جميع الكتل السابقة كما أنها تساعد في تتبع مصدر السلع ومعرفة تاريخ السلع الأصلي وجودتها، كما سبق الإشارة في مجال المواد الغذائية في التحقق من مصدرها، وهي تقنية لا تكون فيها الحاجة لوجود طرف ثالث لإكمال العمليات أو المصادقة عليها أو الخضوع لشروطه بل تكون العملية مرئية مما يخلق الثقة بين الطرفين وتمتلك هذه التكنولوجيا "سلسلة الكتل" القدرة على تعزيز وتسهيل عمليات سلسلة التوريد بشكل كبير (العميان،، 2020/01/22).



المصدر: (michael crosby, google nachiappan, yahoo pardhan pattanayak, yahoo sanjeev verma; blockchain technology beyond bitcoin;sutardja center for entrepreneurship &technology technical report;university of california;october 16.2015 ;pp1-35 ;p7

فتقنية البلوك تشين تتمتع باستقلالية ممتازة تصل إلى شكل من أشكال المراقبة المعصومة دون اللجوء إلى طرف ثالث أين تنفذ المعاملات عن طريق برامج آلية عقود البلوك تشين أو العقود الذكية ذاتية التنفيذ.



حيث تعتبر العقود الذكية بالنسبة للكثيرين ضمانا لمزيد من الأمن القانون، حيث تجد العقود الذكية تطبيقاتها على أرضية البلوك تشين وبالتالي سهولة تنفيذ الالتزامات المتعاقد عليها.

أما الحديث عن المعاملات الإلكترونية ومدى تطرق المشرع الجزائري لهذا المصطلح في إطار النظام القانوني المنظم لها، فإنه لم يتطرق إلى مصطلح المعاملات الإلكترونية تاركا المجال للفقه والقضاء معتمدا بذلك على النظرية التقليدية في فقه القانون بالابتعاد عن التعريف القانوني، في حين هناك من عرّف المعاملات الإلكترونية على أنها "المعاملات التي يتم إبرامها أو تنفيذها بشكل كلي أو جزئي بوسائل إلكترونية"، أما عن الوسيلة الإلكترونية فهي "الوسيلة المستخدمة في تبادل المعلومات وتخزينها وتصل بالتقنية الحديثة وذات قدرات كهربائية أو رقمية أو مغناطيسية أو لا سلكية أو بصرية أو كهرومغناطيسية أو ضوئية أو أية قدرات مماثلة ومن الجدير بالذكر أن قانون المعاملات الإلكترونية في الجزائر لا يزال مشروعا لم يرَ النور، على خلاف بعض القوانين التي يمكننا أن نشير إليها كأحد أشكال المعاملات الإلكترونية كما هو الحال مع القانون رقم 04-15 المتعلق بالقواعد العامة للتوقيع والتصديق الإلكتروني وفي المقابل أيضا وخلافا لآراء بعض الباحثين الذين يشابهون بين مفهومي المعاملات الإلكترونية ومفهوم التجارة الإلكترونية في حين أن هذه الأخيرة عرفها قانون التجارة الإلكترونية الجزائري القانون رقم 05-18 في مادته 6 على أنها "النشاط الذي يقوم بموجبه مورد الكتروني باقتراح أو ضمان توفير سلع وخدمات عن بعد لمستهلك الكتروني عن طريق الاتصالات الإلكترونية"، وبهذا المفهوم فإن مصطلح التجارة الإلكترونية يختلف عن المعاملات الإلكترونية ويمكننا استنتاج بأن مصطلح المعاملات الإلكترونية مصطلح عاما وشاملا من مصطلح التجارة الإلكترونية في حين أنهما يتشابهان في كونهما يشتركان في استخدام نظام الحاسب الآلي (زيد، 2020).

أما عن مساهمة البيئة الالكترونية في تحقيق الأمن القانوني فإذا كان الدور الايجابي الذي تمثله البيئة الالكترونية في ترسيخ دولة القانون وإرساء مبدأ الأمن القانوني من خلال استعمال التقنيات الحديثة في إيصال القاعدة القانونية وعدم الاعتذار بجهلها أو عدم العلم بها وهي مبادئ ثابتة، فإن مساهمة البيئة الالكترونية في تحقيق الأمن يظهر أكثر من خلال حماية الحقوق والمراكز القانونية للأفراد واستقرار المعاملات القانونية المختلفة التي تجمع الأشخاص باختلاف أدوارهم ومراتبهم في المجتمع وهو ما يتم من خلال هذه الشبكات عن طريق مختلف التقنيات منها تقنية البلوك تشين، بالإضافة إلى أنه وحتى تكون البيئة الالكترونية ذات فعالية في تحقيق متطلبات الأمن القانوني لابد أن تحوز في الأصل على الأمن والحماية من الخرق والاستغلال من طرف أشخاص مجهولين أو تنظيمات إجرامية فعلاقة أمن البيئة الالكترونية بالأمن القانوني عامة هي علاقة وطيدة، ولا يمكن لنا تحقيق الأمن القانوني في عصرنا الحالي إلا بتوفير الأمن الكافي للمعطيات والمعلومات التكنولوجية مهما كان مصدرها (فهيمة، 2017).

وبالتالي فإن الحديث عن هذه الجزئيات لها علاقة مباشرة بالمؤشرات الجغرافية لأن عناصر الملكية الصناعية في حالتها أصبحت تركز على دعائم الكترونية تماشياً مع عصر العولمة، لذلك ينبغي الإشارة إلى مدى ارتباطهما وشرح مدى توافر مسألة الأمن القانوني المرتبط بها.

وتجدر الإشارة إلى أن العالم أصبح قرية صغيرة بفضل الانترنت وأصبح هناك ترويج لمختلف البضائع والسلع عبر شبكة الانترنت، ولأق هذا المنحى اقبال كبير من خلال المواقع المضمونة والموثوق بها وليس المفترسة وحقوق الملكية الصناعية تدخل في صميم المعاملات الرقمية في البيئة الحديثة التي تختلف عن التعاملات التقليدية.



وفي هذا الشأن والحديث حصراً على مسألة تقنية البلوك شين فهو يعزز التعامل مع الغير بطريقة آمنة تكفل الحقوق في إطار استمرارية ثبات الحق والأمن القانوني مما يخدم مصلحة المتعاملين به.

فباعتبار أن هذه التقنية فتية ولما لا فإنه قد يتم تبنيها من قبل المنتجين أو المزارعين كمزارعي التين المجفف بني معوش، وذلك من أجل تعزيز التجارة الخارجية وتوسيع دائرة السوق المحلي تماشياً مع التطورات الراهنة.

ولعل الغرض من استخداماتها يرجع أساساً للتصدي لكل اعتداء على المنتج بالتقليد أو كل أشكال التعدي غير القانونية بما في ذلك نسب المنتج لمكان غير مصدره الأصلي فهو يشكل بذلك ضرراً لأصحاب الحق وللمستهلك.

وبالتالي فهي تقوم بمعالجة البيانات الجغرافية المزيفة فهي تستظهر مصدر المؤشرات الجغرافية وهذا ما يقلل المنازعات المرتبطة بها فيما يتعلق بالانتهاكات على الهيئات القضائية، وبالتالي فإن على المنتجين الإشارة إلى الخصائص المتعلقة بالمؤشر الجغرافي، فعلى سبيل المثال في لائحة المؤشرات الجغرافية الصادرة عن المفوضية الأوروبية المسجلة كمؤشرات جغرافية فلا بد من أن تتوافق مع المواصفات والتي يجب أن تتضمن على الأقل وصفاً للمنتج بما في ذلك المواد الخام وغيرها فالسبب وراء ذلك هو ارتباط صفات المنتج بحقوق المؤشر الجغرافي ليتمكن المستخدمون من تتبع المنتج (fall/automne, 2020).

فمع تبادل الخبرات بين الدول وإجراء المعارض الدولية وكذا عقد مؤتمرات وملتقيات دولية يحفز تقاطع النقاط المشترك بين الدول التي لديها مؤشرات جغرافية على زيادة الخبرة واكتساب ما يخدم مصلحة المؤشرات الجغرافية في كافة المنتجات المحمية، بموجب مؤشرات جغرافية وبالأخص التين المجفف مما يفتح المجال على نطاق أوسع لتعزيز استخدامات العقود الذكية وتبنيها وفقاً لقواعد تتحكم فيها اللوائح الخاصة لكل دولة.

فالمؤشرات الجغرافية عامة "مهما تعددت منتجاتها التي تشملها" والعقود الذكية تتأرجح بين تعزيز الاتصالات والمخاوف من استخداماتها فالعقود الذكية هي تطبيقات آلية ضمن تقنية blockchain كم منصة تؤدي وظائف أو مهام محددة في حالة ظروف معينة يتم استيفاءها تشمل هذه الوظائف أو المهام دفع الأموال أو تقديم الخدمات، وبالتالي يطلق عليها باسم الذكية لأن وظيفتها الآلية تعمل على تمكينها إبرام اتفاقيات بشروط ولأحكام محددة بدون الاستعانة بممثلين قانونيين فيمكن استخدام العقود الذكية إما ضمن مجموعات منتجي المؤشرات الجغرافية أو بين مجموعات منتجي المؤشرات الجغرافية والموزعين الخارجيين أو غيرهم لأصحاب المصلحة ذوي الصلة، فعلى سبيل المثال قد يكون من الممكن أن يتم تنفيذ وإبرام الشروط التي بموجبها المنتجات سيتم نقلها من مزارعي المؤشرات الجغرافية GI إلى معالجي الأغذية وبالتالي اتخاذ القرارات بشأن الشروط التي تحكم الإفراج عن الأموال بين مختلف المنتجين على طول سلسلة التوريد، كما تفيد في البيئة العابرة للحدود حيث يتم تحويل الأموال إلى الموردين على أساس الاستلام أو الشحن أو الترتيبات ذات الصلة على النحو المنصوص عليه في الاتفاقية المشفرة وتبقى مجرد احتمالات غير أنها ليست مستحيلة التطبيق فهي فعالة تستدعي التشجيع في مسألة المؤشرات الجغرافية خاصة لأنها تبقى ذات مستويات عالية من الاهتمام (marsha)

"من جهة أخرى أن تقنية سلسلة الكتل "البلوك تشين" blockchain استطاعت أن تتبوأ مكانة عالية في مجال التكنولوجيا الحديثة لما حققته من قفزة نوعية، خاصة في إطار إقبال المواطنين ومختلف الشركات والهيئات إلى استخدامها، حيث وسعت دائرة استخدامها وبالتالي فإن فكرة تحقيق الأمن القانوني كنتيجة لاستخدامات التكنولوجيا تركز أساساً على فكرة الأمن التقني، مما يجعل الأفراد في أمان وإطمئنان وإستقرار، كما تجدر الإشارة إلى أن هناك من يفرق بين مصطلحي الأمن والإستقرار (ميلود،، 2022).



الخاتمة

يتضح من خلال هذه الورقة البحثية أن عنصر المؤشرات الجغرافية موضوع حظي باهتمام كافة الدول والاتفاقيات التي تبنت قواعد تنظم مشمل المسائل المرتبطة به.

وإذا ما تكلمنا عن التين المجفف بني معوش بمنطقة بجاية وعن مدى مساهمته في رفع سقف وقيمة الإقتصاد الوطني فإن له دور فعال في إبراز هوية المنطقة من جهة وجودة زراعته من قبل جمعية التين المجفف بني معوش من جهة أخرى، إضافة إلى جملة المعارف التقليدية المتوارثة عن الأجيال السابقة أعطت ميزة خاصة في طريقة تجفيفه ليظهر في الصورة النهائية التي تتأهل للتسويق في حلتها الأخيرة وهذا ما أعطى انطباع لدى جمهور المستهلكين على غرار باقي المنتجات المتمثلة في التين المجفف على سبيل المثال التين التركي فهنا ينافس التين المجفف بني معوش من حيث طريقة التجفيف الطبيعية 100% فالتين التركي يعتمد فيه على بعض الإضافات التي قد تؤثر على المستهلك وشريحة المجتمع مع الوقت.

باعتبار أن التين عامة يشكل رصيذا زراعيا لدولة الجزائر، فيمكن استخدامه كورقة رابحة للدخول إلى أروقة الأسواق العالمية من أجل ترويج أكبر عدد منه في الخارج.

وبالتالي تسعى الجزائر إلى إعطاء قيمة أكبر لمنتجاتها التي تعكس مرآة الإقتصاد الوطني لذلك منحت حماية على مستوى المعهد الوطني الجزائري للملكية الصناعية الذي يتولى عملية التسجيل بتوافر كافة الاجراءات بعد أخذ أمر من وزارة الفلاحة.

نستنتج أن مسألة ترقية الإقتصاد تعتمد أساسا على جهود منتجي التين المجفف بني معوش باعتبار أن مساعيهم بتوسيم التين المجفف بني معوش كللت

بالنجاح فلابد من اكمال مسيرة المحافظة عليه من الاعتداء وترويجه والبحث في حلول أنجع للتخلص من الأمراض التي تصيب شجراتين.

نستنتج أيضا أن المشرع الجزائري صريح وواضح في تنظيم مسائل التجارة الخارجية، فيستلزم الامتثال للقواعد النازمة ومحاولة تحقيق نشاط أكثر على أوسع نطاق.

ومن مخرجات هذه الورقة البحثية يمكن الخروج ببعض التوصيات:

- ضرورة ابرام شراكة وتعاونيات بين الدول المتطورة مع مختلف الوزارات والتنسيق معها لتبادل الخبرات في مجال تحسين ورفع قيمة المنتج المحلي.

- محاولة ابرام صفقات وعروض بادراج معارض دولية اكثر من اجل ايصال لبنة المنتج لباقي دول العالم وتحقيق أكبر عدد ممكن من التصدير، وتشجيع التجارة الخارجية من اجل مكافحة الافعال غير المشروعة التي تهاجم مختلف منتجاتنا المحمية بموجب مؤشر جغرافي.

- تبادل الخبرات الفنية والتقنية في مجال التطور التكنولوجي مع مختلف الأطراف التي حققت قفزة نوعية في هذا المجال.

_ محاولة تجسيد تقنيات البلوك شين في الواقع مما يسهل عملية البيع بطرق آمنة ومشفرة.

قائمة المصادر والمراجع:

أولا : المصادر.

أ/ القوانين والنصوص التنظيمية.

1 القوانين:



1-1: القانون رقم 05-18 مؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو سنة 2018، يتعلق بالتجارة الالكترونية، ج ر عدد 28، ص 4.

2 النصوص التنظيمية.

1-2 : مرسوم تنفيذي رقم 201-22 مؤرخ في 24 شوال عام 1443 الموافق 25 ماي سنة 2022 يتم المرسوم التنفيذي رقم 15-306 المؤرخ في 24 صفر عام 1437 الموافق ل 6 ديسمبر سنة 2015 الذي يحدد شروط وكيفيات تطبيق أنظمة رخص الاستيراد والتصدير للمنتوجات والبضائع، ج ر عدد 37، ص 10.

2-2 مرسوم تنفيذي رقم 21-424 مؤرخ في 28 ربيع الأول عام 1443 الموافق ل 4 نوفمبر سنة 2021 يتضمن إنشاء شبكة مخابر التجارب وتحاليل مطابقة المنتوجات وتنظيمها وسيرها، ج ر عدد 84، ص 16.

3-2 قرار وزاري مشترك مؤرخ في 29 محرم عام 1438 الموافق ل 31 أكتوبر سنة 2016، يحدد المميزات التقنية والاشارات والتسجيلات والعلامات والألوان المستعملة في علامات تسميات المنشأ والأسماء الجغرافية للمنتجات الفلاحية أو ذات الأصل الفلاحي، الجريدة الرسمية العدد 72 13 ربيع الأول عام 1438 13 ديسمبر سنة 2016 ص 35.
2-4 Décret exécutif n° 13-260 du 28 Chaâbane 1434 correspondant au 7 juillet 2013 fixant le système de qualité des produits agricoles ou d'origine agricole ; journal officiel de la republique algerienne n°36.

5-2 المرسوم التنفيذي رقم 90-39 المؤرخ في 3 رجب عام 1410 الموافق ل 30 يناير سنة 1990 والمتعلق بمراقبة الجودة وقمع الغش ج ر رقم 5، ص 202، المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 01-315 مؤرخ في 28 رجب عام 1422 الموافق ل 16 أكتوبر سنة 2001.

ثانيا : المراجع

أ-الرسائل الجامعية.

أ-1 دانية حابس سفهان العميان، الاتجاهات نحو تطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتل وأثرها على أداء سلسلة التوريد -دراسة ميدانية في قطاع الصناعات التعدينية في الأردن- قدمت

هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في الأعمال الالكترونية، قسم إدارة الأعمال كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط، كانون ثاني/2020/1/22.

ب-ملتقيات علمية.

ب-1 جزيري مروة، سلامي ميلود، دور سلسلة الكتل block chian في ضمان الأمن القانوني في مجال المعاملات الالكترونية، ملتقى وطني بعنوان حماية المستهلك في إطار التجارة الالكترونية، يوم 02 ديسمبر 2022، جامعة باجي مختار، كلية الحقوق والعلوم السياسية، عنابة.

ج-المقالات العلمية.

ج-1 أحمد أسعد توفيق زيد، دور جمعيات حماية المستهلك في ضمان حماية المستهلك من مخاطر المعاملات الالكترونية والمنتجات الذكية، مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، العدد 8، جانفي 2020، ص ص 111-132.

ج-2 أيت تفتاتي حفيظة، مكانة المعارف التقليدية في منظمة الملكية الفكرية، المرجع السابق، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، المجلد 14، العدد 02، 2021، ص ص 464-476.

ج-3 بونعجة سحنون، دراسة تحليلية لواقع وآفاق استخدام تقنية البلوك تشين على الصناعة التأمينية التجارية والتكافلية، مجلة الإقتصاد والمالية، المجلد 7، العدد 2، 2021، ص ص 199-216.

ج-4 بونيرة موسى، أهمية بحوث التسويق في تفعيل استراتيجية الترويج، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية-دراسات إقتصادية-32(02)، جامعة زيان عاشور بالجلفة، 2016، ص ص 39-47.

ج-5 جزيري مروة، سلامي ميلود، التقليد في المؤشرات الجغرافية، مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية، المجلد 05، العدد 01، المركز الجامعي سي الحواس بركة، 2022، ص ص 1740-1766.

ج-6 جزيري مروة، سلامي ميلود، إهتمام اتفاقية trips المميز بحماية المؤشرات الجغرافية، مجلة الفكر القانوني والسياسي، المجلد 6، العدد 1، 2022، ص ص 654-379.



ج-7 حديد ليلي، بودي عبد الصمد، بوزيد عبد النور، التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي كاستراتيجية لتفعيل إدارة العلاقة مع المستهلك النهائي الكتروني، مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال، المجلد الثالث، العدد01، جامعة طاهري محمد بشار، 2019، ص ص 76-97.

ج-8 رحاب فايز أحمد سيد، تقنية البلوك تشين وتوثيق الإنتاج الفكري العربي دراسة تحليلية تقييمية لمحرك "إيداع" مع وضع تصور لمنصة بلوك تشين للباحثين والمؤسسات الأكاديمية، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س40، العدد2، دماعة بني سويف، مصر أبريل2020، ص ص 5-72.

ج-9 رماس محمد أمين، التسويق الإلكتروني: قراءة في الأسس والمفاهيم، المجلد 8، العدد 1، 2017، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم الاجتماعية وعلوم التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص ص 351-360.

ج-10 طروبيا ندير، تكنولوجيا البلوك تشين وتأثيراتها على المستقبل الرقمي للمعاملات الاقتصادية- الفرص والتحديات-، مجلة أبحاث اقتصادية معاصرة، المجلد3، العدد1، 2020، ص ص 98-109.

ج-11 فرقاق معمر، بلحمزي فهيمة، البيئة الإلكترونية والأمن القانوني، مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، العدد6، 2017، ص ص 77-87.

ج-12 مصطفى محمد الحسبان، النظام القانوني لتقنية البلوك تشين blockchain في ظل تشريعات التجارة الإلكترونية، مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد12، العدد 3، نوفمبر 2019، ص ص 134-156.

د- وثائق.

د-1 بوهنتالة نور الهدى، محاضرات في بحوث التسويق، مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثالثة علوم تجارية، شعبة التسويق، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، قسم العلوم التجارية، جامعة باتنة1، 2015/2019.

د-2 الأستاذ عمر بكوش، يوم دراسي حول التين المجفف بني معوش، جمعية مزارعي تين بني معوش، 21 فيفري 2024 قائمة .

د-3 fao، المؤشرات الجغرافية للنظم الغذائية البيئية المستدامة الحفاظ على التراث الزراعي والغذائي وتعزيزه، إيطاليا، 2020 ص ص 8.

مراجع باللغة الأجنبية

1/ alice ekman ; chain's blockchain and cryptocurrency ambitions the first-mover advantage; European union Institute for security studies;21/11/21:pp1-9;p6.StableURL: [https:// www.jstor.org/stable/resrep34058](https://www.jstor.org/stable/resrep34058) accessed 21-11-2021 00:05 UTC.

2/ cadogan marsha s,the prospects and limits of blockchain technologies in the global protection of geographical indications, fall/automne, volume 35, 2020, pp 27-36.

3/ Hachemaoui bahidjeddine, la valoristaion des produits du terroir, un mode d'action collective : cas de la labellisation de la figue sèche de Beni Maouche -algerie, les cahiers du MECAS, V°17, N° 2 juin 2021, p p 192-202.

4/(michael crosby, google nachiappan, yahoo pardhan pattanayak, yahoo sanjeev verma; blockchain technology beyond bitcoin ;sutardja center for entrepreneurship &technology technical report ;university of california;october 16.2015 ;pp1-35 .

و- مواقع الكترونية.

1/[https:// arabtechnologie.com](https://arabtechnologie.com) 27/11/2021 h9 :30 am
2/wipo,int/tk/ar/news/tk/20222/news_0008,html,date of viewing 29/09/2022 at h 15:48pm 2

الهوامش

:See wipo, i. o. (s.d).

journal du 28 Chaâbane 1434 correspondant au 7 juillet 2013 260-13 °Décret exécutif n des fixant le système de qualité (بلا تاريخ). 36°officiel de la republique algerienne n .produits agricoles ou d'origine agricole

ekman, .: v., & advantage, U. p.-1.-2. (2021, 11 21). chain's blockchain and cryptocurrency ambitions the first-mover advantage; European union Institute for security studies. pp1-9p6.

fall/automne, s. c. (2020,). the prospects and limits of blockchain technologies in the global protection of geographical indications. volume 35,, pp 27-36, p 33, 35.



marsha, s. c. (s.d.). the prospects and limits of blockchain technologies in the global protection of geographical indications. p35.

la valoristaion des produits du terroir, un .(juin 2021). Voir Hachemaoui bahidjeddine action collective : cas de la labellisation de la figue sèche de Beni 'mode d p p 192-202, p 194 ،(2 °N), 17°V , des cahiers du MECAS . Maouche

الأستاذ عمر بكوش. (2024, 02 21). يوم دراسي حول التين المجفف بني معوش، جمعية مزارعي تين بني معوش. ص11، ص12.

القانون رقم 05-18 مؤرخ في 24 شعبان عام 1439 الموافق 10 مايو ج ر عدد 28..(سنة 2018). يتعلق بالتجارة الالكترونية. .

المرسوم التنفيذي رقم 90-39 المؤرخ في 3 رجب عام 1410 الموافق ل30 يناير سنة 1990 والمتعلق بمراقبة الجودة وقمع الغش ج رقم 5، ص 202.(بلا تاريخ). المعدل والمتمم بالمرسوم التنفيذي رقم 01-315 مؤرخ في 28 رجب عام 1422 الموافق ل16 أكتوبر سنة 2001.من خلال المادة 2 منه .

انظر أحمد أسعد توفيق زيد.. (جانفي، 2020). دور جمعيات حماية المستهلك في ضمان حماية المستهلك من مخاطر المعاملات الالكترونية والمنتجات الذكية. . مجلة دائرة البحوث والدراسات القانونية والسياسية، (العدد8)، ص120، 119، ص ص 111-132..

انظر بونعجة سحنون.. (2021). دراسة تحليلية لواقع وآفاق استخدام تقنية البلوك تشين على الصناعة التأمينية التجارية والتكافلية.. مجلة الإقتصاد والمالية، المجلد7، (العدد2)، ص ص 199-216، ص202..

انظر فرقاط معمر، بلحمزي فهيمة. (2017). البيئة الالكترونية والأمن القانوني.. مجلة البحوث في الحقوق والعلوم السياسية، (العدد6)، ص ص 77-87، ص83..

انظر مصطفى محمد الحسبان. (نوفمبر، 2019). النظام القانوني لتقنية البلوك تشين blockchain في ظل تشريعات التجارة الالكترونية.. مجلة الحقوق والعلوم الانسانية، المجلد12، (العدد 3)، ص 134-156 ص ص، ص137..

انظر fao. (2020). المؤشرات الجغرافية للنظم الغذائية البيئية المستدامة الحفاظ على التراث الزراعي والغذائي وتعزيزه. إيطاليا.

- أيت تفتاتي حفيظة.. (2021). مكانة المعارف التقليدية في منظمة الملكية الفكرية. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، المجلد 14 (العدد 02)، ص ص 464-476، ص 469، ص 470، ص 471.
- بونويرة موسى. (2016). أهمية بحوث التسويق في تفعيل استراتيجية الترويج. *مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية*، 32(02)، ص ص 39-47، ص 42.
- بوهنتالة نور الهدى. (2015/2019). محاضرات في بحوث التسويق.. مطبوعة مقدمة لطلبة السنة الثالثة علوم تجارية، شعبة التسويق، الصفحات ص2.
- جزيري مروة، سلامي ميلود. (2022). إهتمام اتفاقية trips المميز بحماية المؤشرات الجغرافية. *مجلة الفكر القانوني والسياسي*، المجلد 6، (العدد 1)، ص ص 654-379، ص 360.
- جزيري مروة، سلامي ميلود. (02 ديسمبر، 2022). دور سلسلة الكتل block chian في ضمان الأمن القانوني في مجال المعاملات الالكترونية.. ملتقى وطني بعنوان حماية المستهلك في إطار التجارة الالكترونية.. ص 23.
- جزيري مروة، سلامي ميلود، ص ص 1740-1766، ص. (2022). التقليد في المؤشرات الجغرافية. *مجلة طبنة للدراسات العلمية الأكاديمية*، المجلد 05 (العدد 01)، ص ص 1740-1766، ص 1741.
- حديد ليلي، بودي عبد الصمد، بوزيد عبد النور. (2019). التسويق عبر مواقع التواصل الاجتماعي كاستراتيجية لتفعيل إدارة العلاقة مع المستهلك النهائي الكتروني. *مجلة الدراسات التسويقية وإدارة الأعمال*، المجلد الثالث، (العدد 01)، ص ص 76-97، ص 91.
- دانية حابس سفهان العميان.. (2020/01/22). *الاتجاهات نحو تطبيق تكنولوجيا سلسلة الكتل وأثرها على أداء سلسلة التوريد* (المجلد قسم إدارة الأعمال كلية الأعمال). (قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على الماجستير في الأعمال الالكترونية، المحرر) دراسة ميدانية في قطاع الصناعات التعدينية في الأردن : جامعة الشرق الأوسط .
- رحاب فايز أحمد سيد. (ابريل، 2020). تقنية البلوك تشين وتوثيق الإنتاج الفكري العربي دراسة تحليلية تقييمية لمحرك "إيداع" مع وضع تصور لمنصة بلوك تشين للباحثين والمؤسسات الأكاديمية. *مجلة المكتبات والمعلومات العربية*، س40 (العدد 2)، ص ص 5-72، ص 13.

